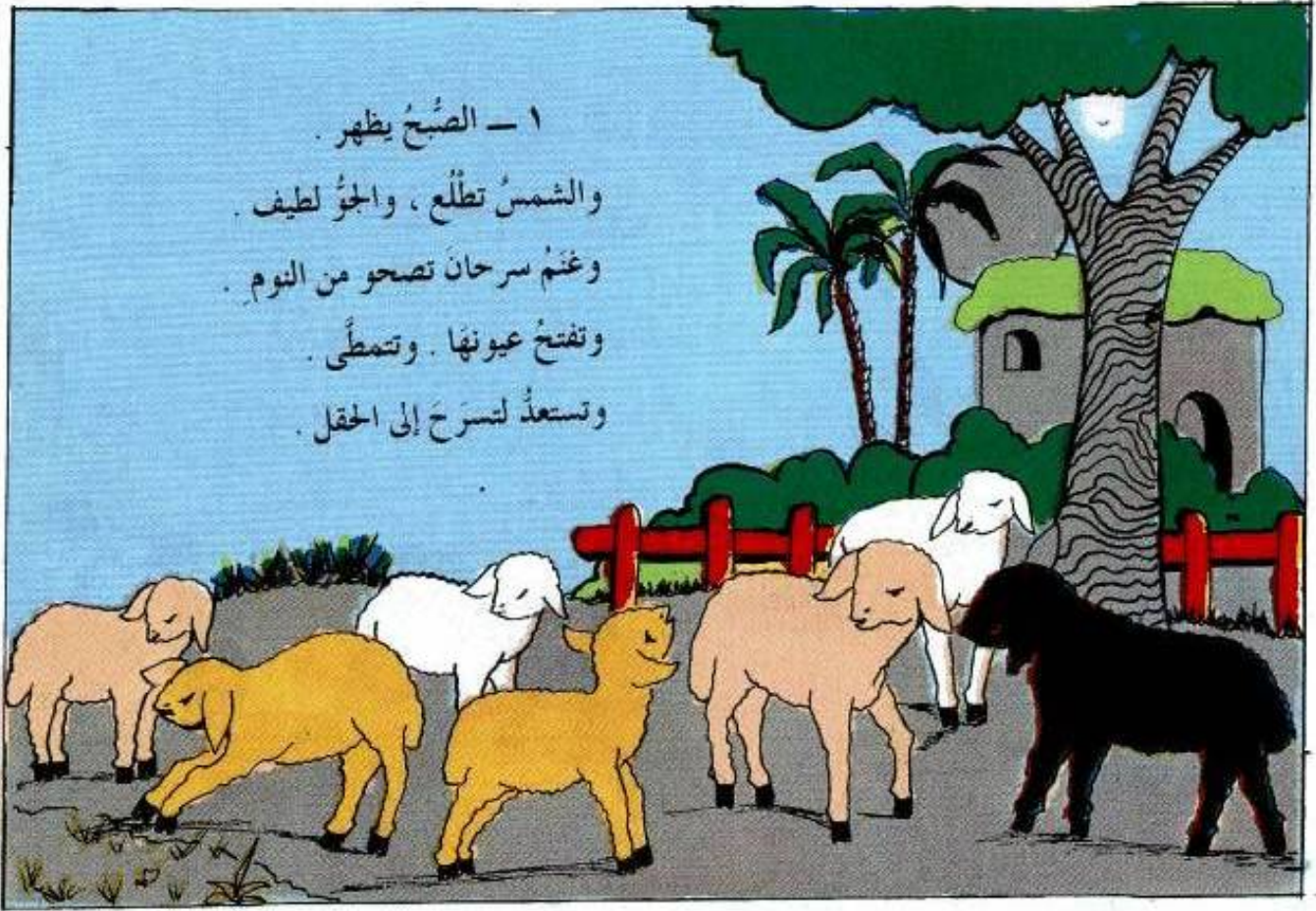


# الخروف يغنى



١ - الصُّبْحُ يَظْهَرُ .  
والشَّمْسُ تَطْلُعُ ، والجَوُّ لَطِيفٌ .  
وَعَنَمٌ سَرَحَانٌ تَصْحَوْنَ مِنَ النَّوْمِ .  
وتَفْتَحُ عَيُونَهُمَا . وَتَمْطِي .  
وَتَسْتَعِدُّ لَتَسْرَحَ إِلَى الْحَقْلِ .



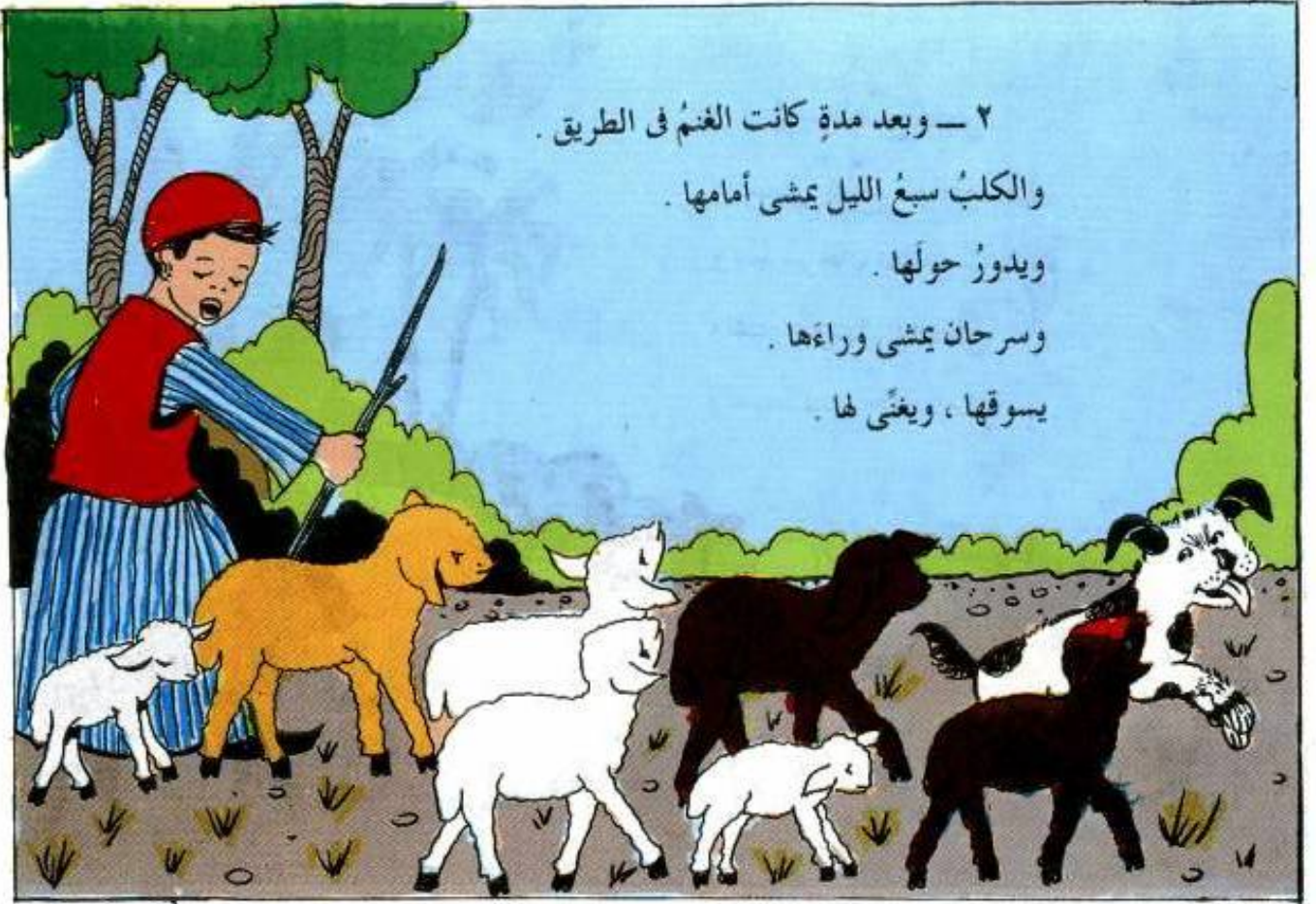
٢ — وبعد مدة كانت الغنم في الطريق .

والكلبُ سبَّ الليلَ يمشي أمامها .

ويدورُ حولها .

وسرحان يمشي وراءها .

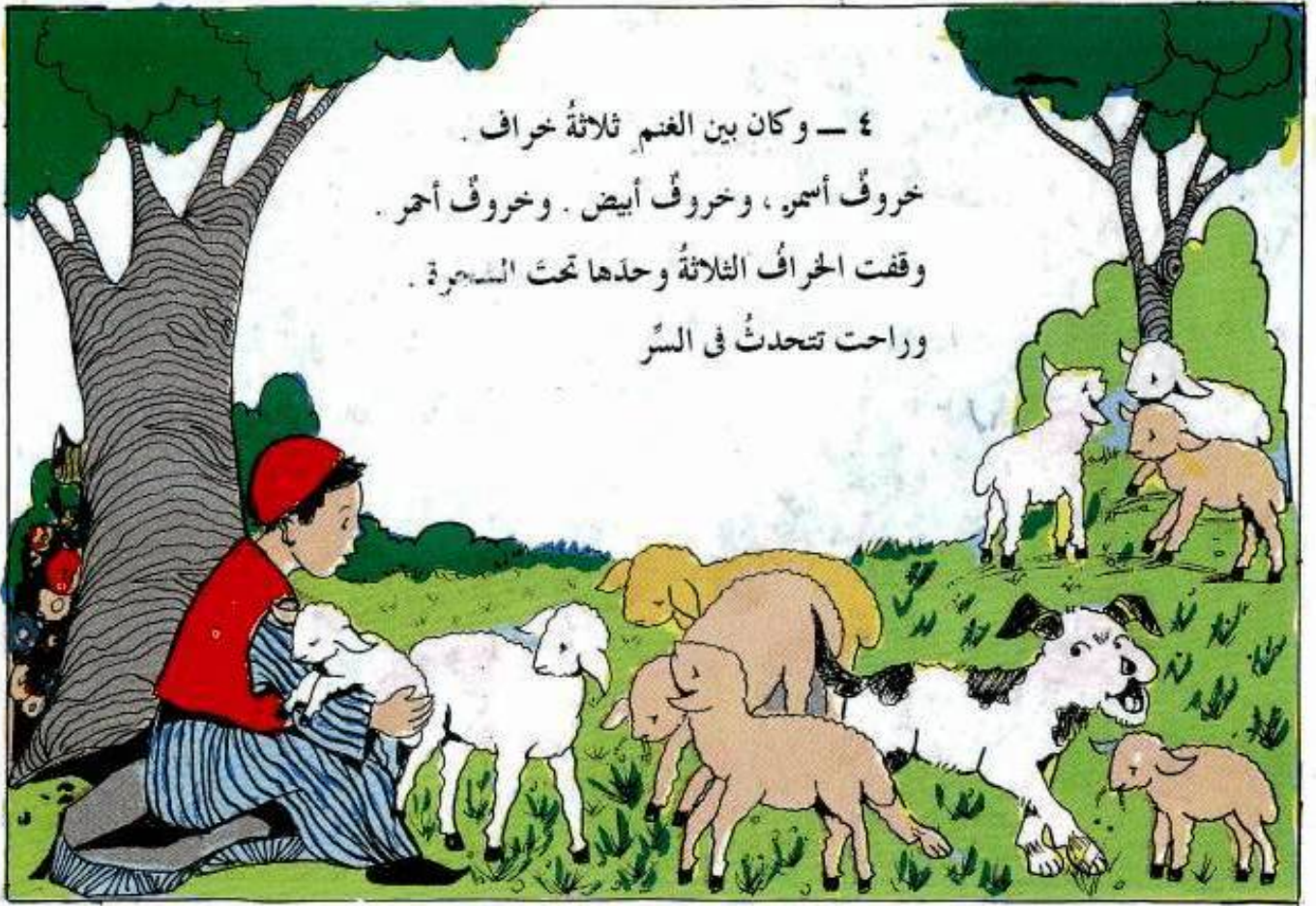
يسوقها ، ويغني لها .



٣ - ووصلت الغنم إلى الحقل .  
ومشت في كل ناحية منه .  
تأكل . وتشرب ، وتجرى وتلعب .  
وسبع الليل يجرسها .  
وسرحان في الظل يلاحظها .



٤ - وكان بين الغنم ثلاثة خراف .  
خروف أسمر ، وخروف أبيض . وخروف أحمر .  
وقفت الخراف الثلاثة وحدها تحت الشجرة .  
وراحت تتحدث في السر



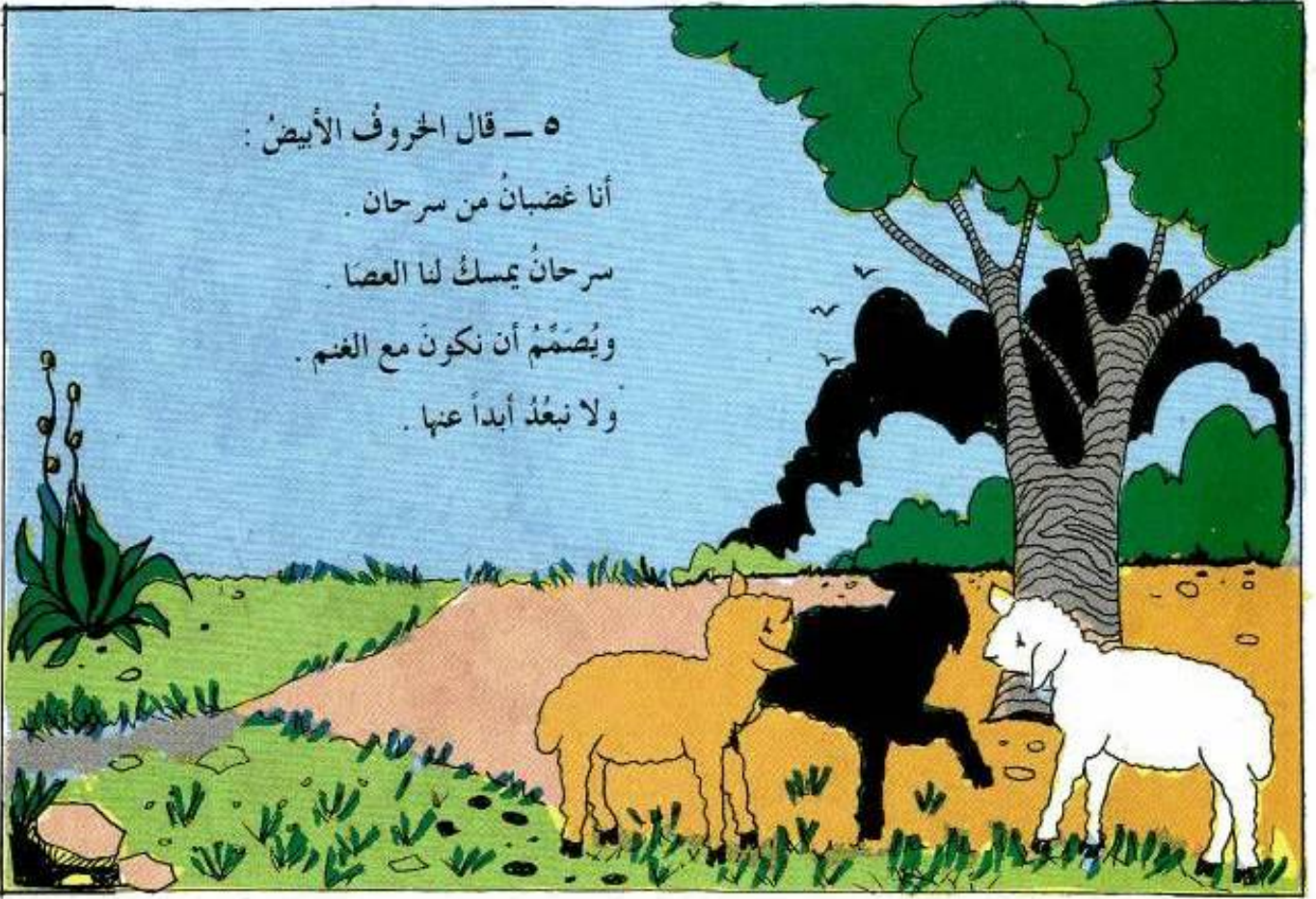
٥ - قال الخروف الأبيض :

أنا غضبان من سرحان .

سرحان يمسك لنا العصا .

ويصنم أن نكون مع الغنم .

ولا نبعد أبداً عنها .



٦ - وقال الحروف الأسماء :

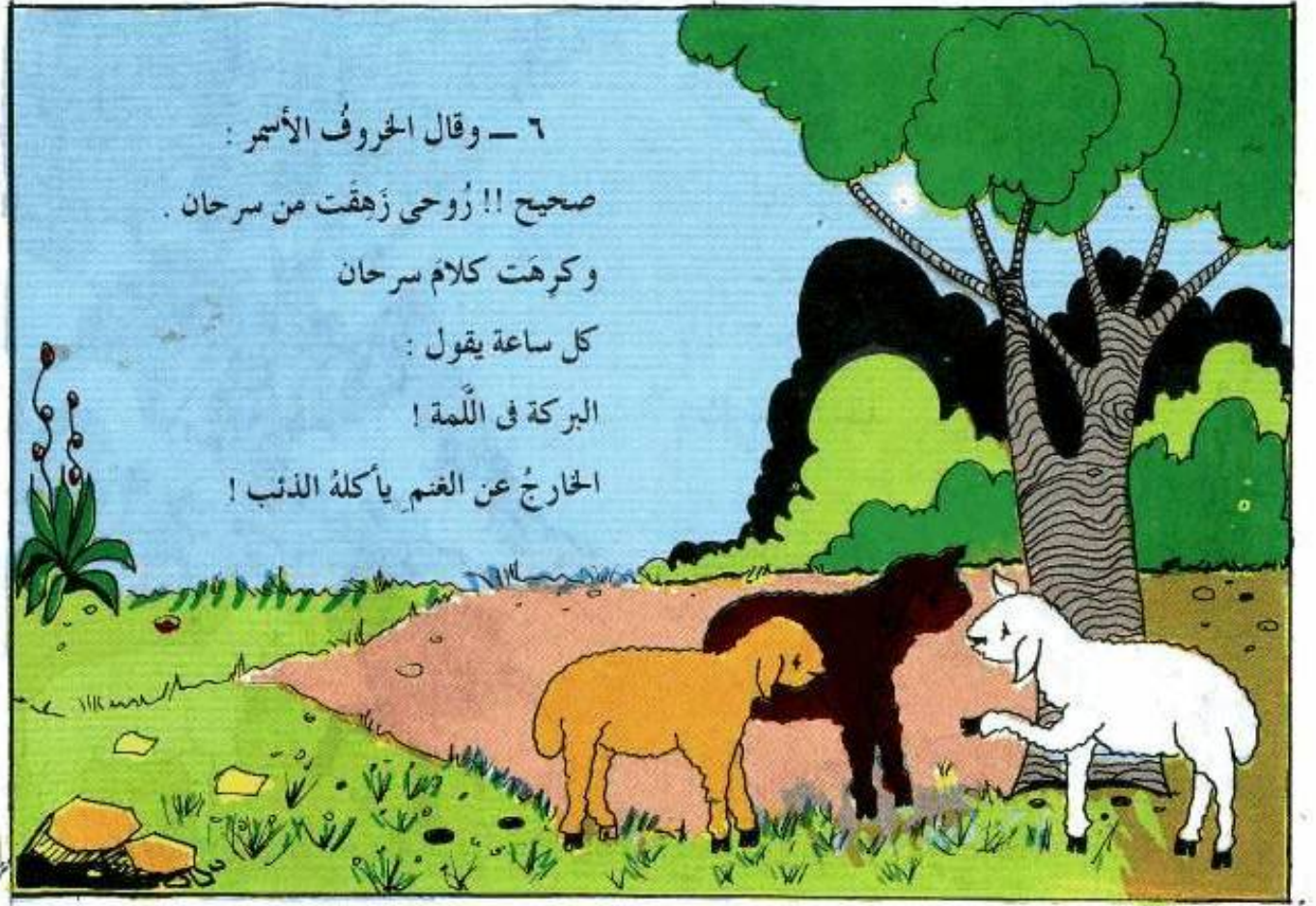
صحيح !! رُوحِي زَهَقَتْ مِنْ سِرْحَان .

وَكِرِهَتْ كَلَامَ سِرْحَان

كُل سَاعَةٍ يَقُول :

الْبِرْكَةُ فِي اللَّمَّة !

الخَارِجُ عَنْ الْغَنَمِ يَا كُلُّهُ الذَّنْب !



٧ — وقال الحروف الأحمر :

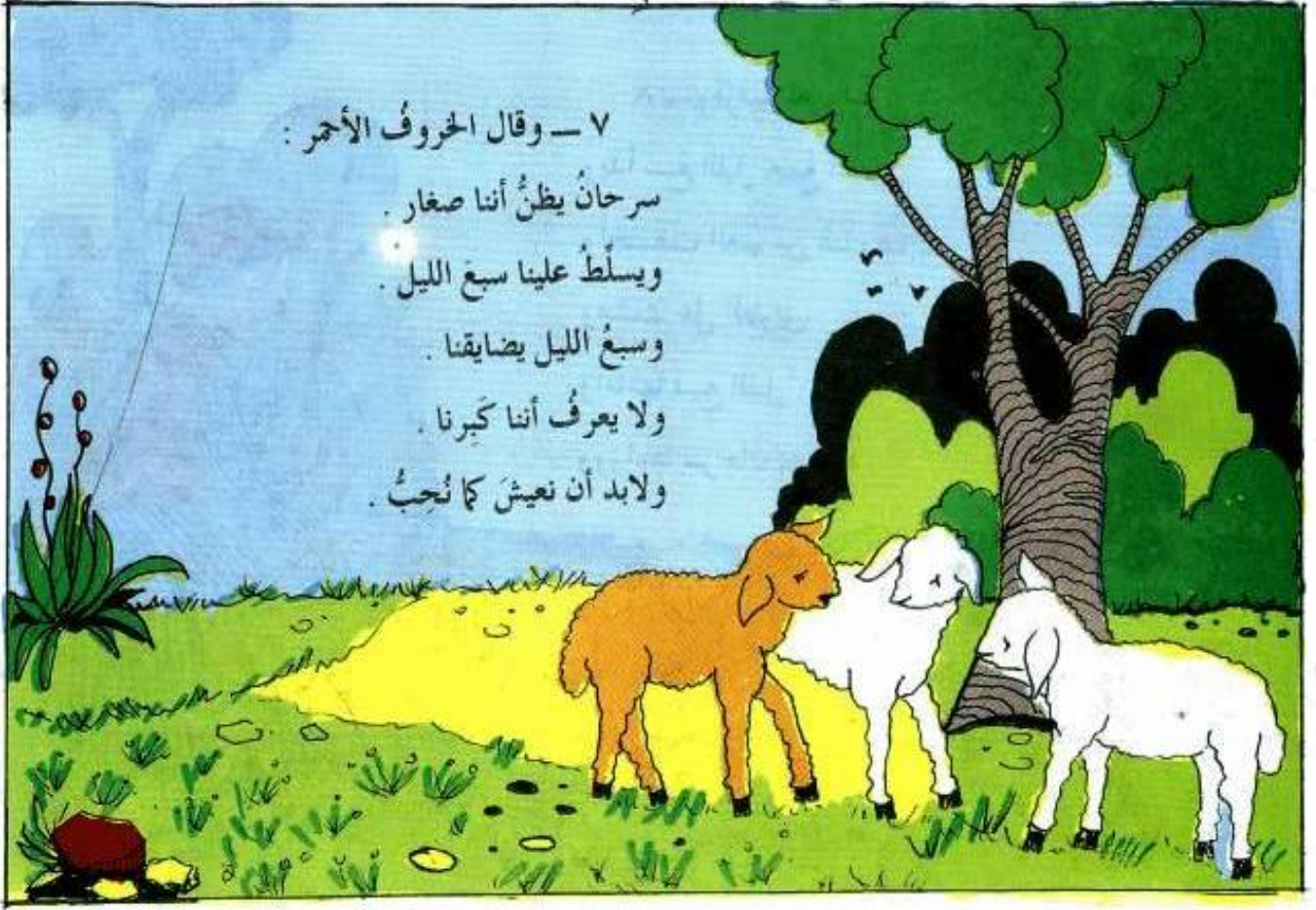
سرحانُ يظنُّ أننا صغار .

ويسلِّطُ علينا سبع الليل .

وسبعُ الليل يضايقنا .

ولا يعرفُ أننا كبرنا .

ولا بد أن نعيش كما نُحبُّ .



٨ - وَقَرَّبَ الْغُرُوبَ .

وَبَدَأَ سَبْعُ اللَّيْلِ يَجْمَعُ الْغَنَمَ .

وَاجْتَمَعَتِ الْغَنَمُ مِنْ هُنَا وَهُنَاكَ .

وَمَشَتْ عَلَى الطَّرِيقِ .

وَأَمَامَهَا سَبْعُ اللَّيْلِ .

وَوَرَاءَهَا سِرْحَانُ بَزْمَارِهِ .



٩ - تسلَّل الخروُفُ الأيُض من بين الغنم .  
وهربَ معه الخروُفُ الأُسْمُرُ ، والخروُفُ الأَحْمَرُ .  
وابتعدت الخرافُ الثلاثة .  
ووقفت وحدها في حلقةٍ واسعة .  
تلعبُ وترقصُ وتغنى .



١٠ - سمع الذئب صوت الخراف من بعيد .  
ووقف يلاحظها من وراء شجرة .  
وجرى بسرعة وهجم عليها .  
ووقف في وسط الحلقة .  
الخراف الثلاثة خافت وارتعشت .



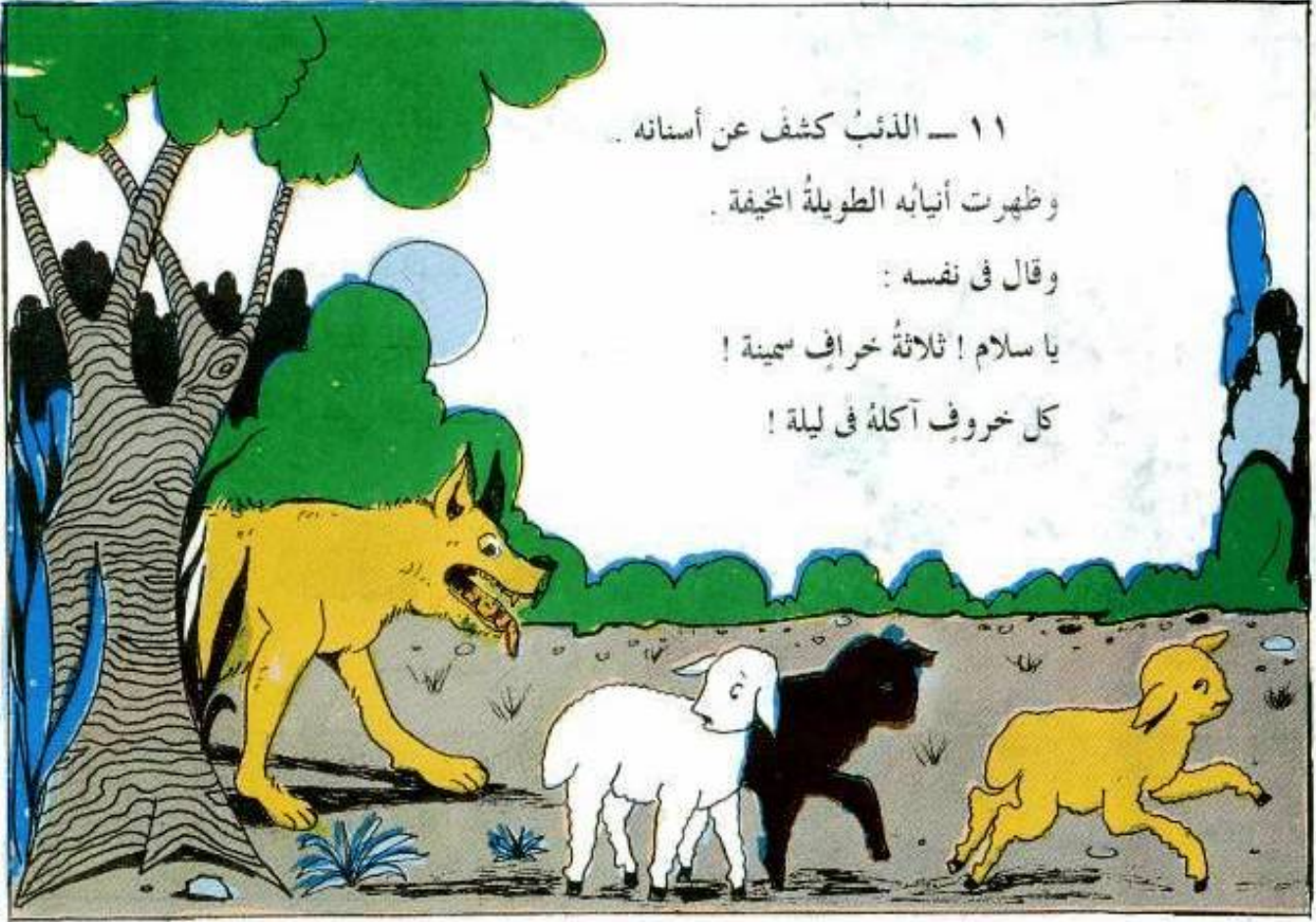
١١ - الذئبُ كشف عن أسنانه ..

وظهرت أنيابه الطويلة الخفيفة .

وقال في نفسه :

يا سلام ! ثلاثة خراف سمينة !

كل خروف آكله في ليلة !



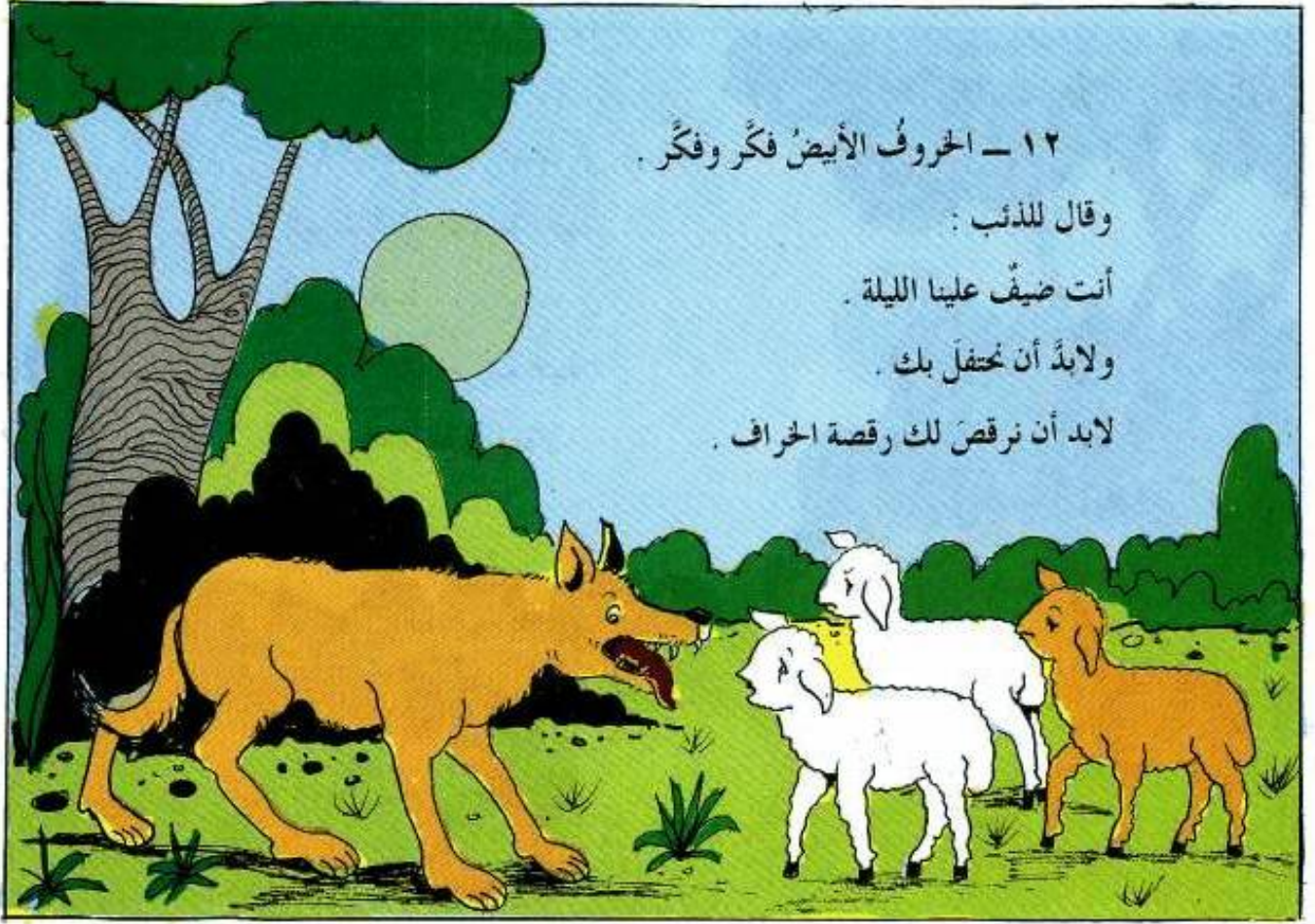
١٢ - الحروف الأيضا فكر وفكر .

وقال للذئب :

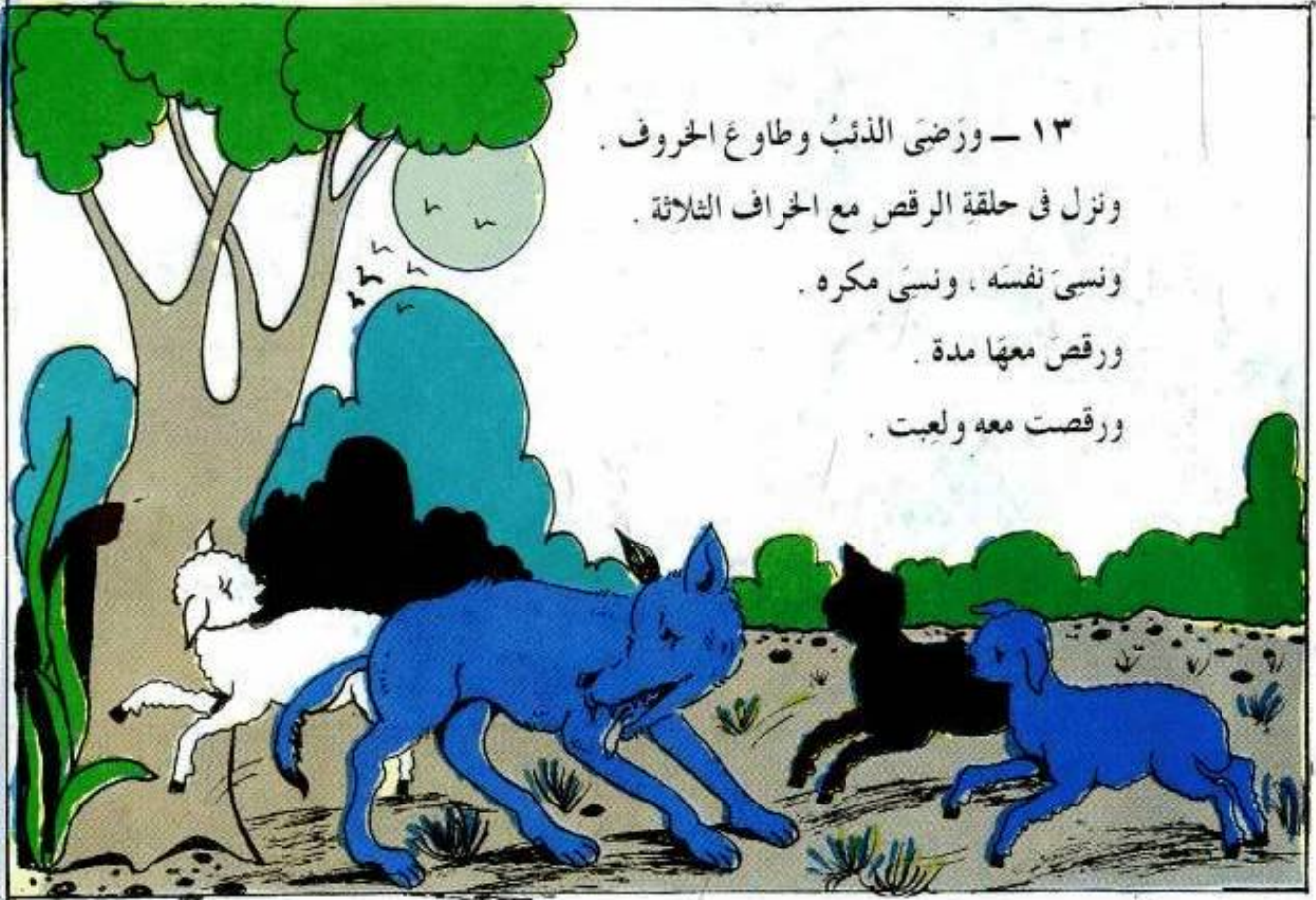
أنت ضيف علينا الليلة .

ولابد أن نحتفل بك .

لابد أن نرقص لك رقصة الخراف .



١٣ - وَرَضِيَ الذئبُ وَطَاوَعِ الحُرُوفُ .  
وَنَزَلَ فِي حَلْقَةِ الرِّقْصِ مَعَ الخِرَافِ الثَّلَاثَةِ .  
وَنَسِيَ نَفْسَهُ ، وَنَسِيَ مَكْرَهُ .  
وَرَقَصَ مَعَهَا مَدَّةً .  
وَرَقَصَتْ مَعَهُ وَلَعِبَتْ .



١٤ - وَغَنَى الْخُرُوفُ الْأَبْيَضُ بِأَعْلَى صَوْتِهِ :

وكرر الغناء مرةً ومرةً .

سرحان ! يا سرحان !

يا أحسن الأصحاب !

أسرعْ وأنقذنا

من أخطر الذئاب !

سرحان ! سرحان !



١٥ - سرحانُ سمعَ صوتَ الحروفِ الأبيضِ .

سرحانُ جرى ناحيةَ الصوتِ ..

ورأى الذئبَ والخرافَ الثلاثةَ .

ولحقه سبعُ الليلِ .

وهجمَ على الذئبِ .

وغرزَ أنيابه في بطنه .

الذئبُ صرخَ وبكى .



١٦ - ورجع سرحان بالخراف الثلاثة .

وهي تقول :

شكرا يا سرحان .

صحيح . البركة في الّلمة !

الخارجُ عن الغنم يأكله الذئب .

